١

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الواحد القهَّار، العزيز الغَفَّار، مُقَدِّر الأَقدار، الحكيم السَّتَّار، خالق اللَّيل والنَّهار، تَبْصِرَة لِأُولي القلوب والأَبصار، الَّذي بعث من خلقِهِ من اصطفاه فأَدخله في جملة الأَخيار، ووفَّق من اجتباه من عبيده فجعله من المقرَّبين الأبرار، وبصَّر مَنْ أَحبَّ فزهَّدهم في هٰذه الدَّار، فاجتهدوا في مرضاته، والتَّأَهُّب لدار القرَار، واجتناب ما يسخطه، والحذر من عذاب النَّار، وأَخذوا أَنفسهم بالجِدِّ في طاعته وملازمة ذكره بالعشيِّ والأبكار، وعند تغاير الأحوال وجميع آناء اللَّيل والنَّهار، فاستنارت قلوبهم بلوامع الأَنوار.

أحمده أَبلغ الحمد على جميع بلائه ونعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه.

وأَشهد أَن لا إِلٰه إِلاَّ اللَّه العظيم، الواحد الأحد العزيز الحكيم، الفرد الصَّمد الرَّحمٰن الرَّحيم.

وأَشهد أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ عبده ورسوله، وصفيُّه وحبيبه

وخليله، أَفضل المخلوقين، وأَكرم السَّابقين واللاحقين، حامل الرِّسالة، ومؤَدِّي الأَمانة، صلوات اللَّه وسلامه عليه وعلىٰ سائر إِخوانه النَّبيِّين، وأَرض اللَّهمَّ عن أَصحابه، وأنصاره، وأَهل بيته الطَّيِّبين الطَّاهرين، وآلِ كُلٍّ أَجمعين.

يقول رسول اللّه ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمة»[1].

من وحي كلام رسولنا الأعظم ﷺ، قمت بجمع شعر الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم، وشرحته وبوّبته، فجاء هذا العمل المتواضع الذي بين يديك.

ورحم اللّه جميل صدقي الزهاوي حيث يقول[2]:

لا تطلْ شعرك وابذل
كُلَّ جُهْدٍ أَن تجيدهْ
رُبَّ بيتٍ هو إن أحسـ
ـنتَ خيرٌ من قصيده

---

(١) أخرجه البخاري في الحديث رقم (٥٧٩٣)، وأبو داود: (٥٠١٠)، وأحمد: (١/ ٢٦٩ و٢٧٣ و٣٠٣) والدارمي: (٢/ ٢٩٧)، والبيهقي: (٥/ ٦٨، ١٠/ ٢٣٧)، وابن حبان: (٢٠٠٩) والهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/ ١٢٣).

(٢) مجمع الأمثال والحكم في الشعر العربي: ٢٤٢.

عملي في الديوان:

بعد أن جمعت شعر الإمام زين العابدين، ووثقّت مصادرها ومراجعها، بوبت الديوان بالفصول التالية:

الفصل الأول: المقدمة.

الفصل الثاني: السِّيرة الذَّاتية للإمام زين العابدين.

الفصل الثالث: أدعية زين العابدين. وهي كثيرة جداً انتقيت بعضاً منها وأشرت إلى مراجعها.

الفصل الرابع: من أقوال الإمام زين العابدين، وكلُّها حكم ومواعظ.

الفصل الخامس: قالوا في زين العابدين رضي الله عنه، وهي شهادات عظيمة في حقِّ هذا الإمام الورع السّجّاد.

الفصل السادس: قصص وأخبار زين العابدين، وهذا الفصل ضم خمسة عشر قصة هادفة، شرحتها شرحاً مستفيضاً، وضعتها بلغة حوارية شيقة للسهولة.

الفصل السابع: ديوان زين العابدين، وهو أصل الكتاب، ضم

هذا الفصل سبع قصائد منها الكبير ومنها الصغير، شرحتها ووثقت مصادرها.

الفصل الثامن: الفهارس. وفي هذا الفصل ثبت الفهارس الفنية للكتاب والتي تضفي عليه الجمال والجدِّية.

أسأل الله العلي القدير، أن يُعلمنا، وينفعنا بما علّمنا.

إنه هو السَّميع العليم.

دمشق في ١ جمادى الأولى ١٤١٠هـ

١٨ تشرين الثاني ١٩٩٠م

محمد عبد الرحيم